

مجلس جامعة ذواقيس ياسين كحلي

مسلك الآداب و العلوم الإنسانية

الولايات المتحدة الأمريكية: قوة اقتصادية عظيمة

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية- وسياسية وعسكرية وعلمية و...- في العالم، تبلغ مساحتها 9363123 كلم²، وعدد سكانها 300933000 نسمة، فما هي الأسس التي تركز عليها القوة الاقتصادية الأمريكية؟ وما هي طبيعة التحديات التي تواجه القوة الاقتصادية الأمريكية؟

I - خصائص الفلاحة الأمريكية والعوامل المتحكمة فيها.

(1) خصائص الفلاحة الأمريكية اطلع على الخريطين ص 121/120:

- ضخامة الإنتاج الزراعي: يتميز الإنتاج الزراعي الأمريكي بالمر دودية المرتفعة على الصعيد العالمي، ويحقق الاكتفاء الذاتي الوطني ويصدر الفائض نحو الأسواق الدولية.
- تنوع الإنتاج الزراعي: يتميز الإنتاج الزراعي بالتنوع، فهناك الزراعات الكثيفة كالقمح والذرة والصوجا والقطن، ثم الزراعات الواسعة كالحبوب، والزراعات المتعددة التخصصات كالفواكه والخضر والفول السوداني والشمندر ...
- تمركز الإنتاج الزراعي في الوسط الشرقي: تتم الزراعة الأمريكية في القسم الشرقي- وجود سهول+ مناخ معتدل+ شبكة مائية من البلاد- بينما تتم تربية الماشية في القسم الغربي .
- اهتمام العائلات والشركات الرأسمالية بالزراعة المتنوعة.
- أهمية تربية المواشي والدواجن: تساهم بنسبة هامة في الناتج الداخلي الإجمالي، وتتوفر على قطع هاممن البقر والغنم والخنازير. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول منتج للألبان واللحوم في العالم.

(2) العوامل المتحكمة في قوة الفلاحة الأمريكية.

- العامل الطبيعي: يتجلى في وجود سهول خصبة شاسعة كالسهول الوسطى والعليا تنتشر فيها استغلاليات زراعية عصرية وتوجد بها

مراعي شاسعة للتربية الماشية، ثم شبكة مائية مهمة نهري المسيسيبي والميسوري، تشيد عليها سدود مهمة لسقي الأراضي الزراعية ، إضافة إلى تنوع المناخ كالمناخ المحيطي والمتوسطي والشبه المداري الرطب ، والقاري الرطب . هبوب رياح دافئة من الجنوب وباردة من الشمال.

• **العامل العلمي:** يتجلى في وجود شبكة كثيفة لمعاهد ومدارس البحث والتكوين الزراعي تساهم في تاطير وإرشاد الفلاحين وتقديم أبحاث مهمة لفائدة الإنتاج الزراعي وتربية الماشية.

• **العامل التقني:** يتجلى في اعتماد أساليب إنتاجية متطورة في جميع مراحل الإنتاج الزراعي- الآلات، الأسمدة، الأدوية، تقنيات السقي.....-كما تربي الماشية بطرق حديثة منها أساليب تسمين الأبقار **lots - fed**.

• **العامل البشري:** يتمثل في توفر اليد العاملة الكثيفة الخبيرة والمتقلة في جميع المناطق الفلاحية.

• **العامل التنظيمي-الرأسمالي:** تزاو العائلات الأمريكية النشاط الفلاحي- تربية الماشية، الزراعة الكثيفة، الزراعة الواسعة، الزراعة المتنوعة- إلى جانب الشركات المتعددة الجنسيات التي تهيمن على جميع مراحل الإنتاج- الغرس، الحرث، القطف/الجني- وتوزيعه أي نقله وتسويقه داخل أو خارج البلاد الأمريكية ، كما تندمج الفلاحة في علاقات رأسمالية مع قطاعات اقتصادية متعددة كقطاع النقل ومعاهد البحث العلمي العام والخاص، والصناعة الغذائية، والمطاعم وغيرها. فضلا عن وجود البورصة العالمية للحبوب بمدينة نيويورك. خلاصة: رغم القوة التي تمثلها الفلاحة الأمريكية إلا أنها تواجهها مجموعة من التحديات منها صعوبة تسويق الإنتاج الفلاحي بسبب المنافسة الخارجية، تضرر المجال الفلاحي بسبب كثافة الاستغلال.....

II- خصائص الصناعة الأمريكية والعوامل المتحكمة فيها.

1) خصائص الصناعة الأمريكية اطلع على الخريطين ص 125/123:

• يتميز الإنتاج الصناعي الأمريكي بالضخامة والتنوع واحتلال المراتب الأولى عالميا.

• **وجود الصناعات القديمة:** عرفت بعض منتجات الصناعات الأساسية والاستهلاكية تراجعا كصناعة الصلب والسيارات والنسيج بسبب قوة المنافسة وقدم التجهيزات. وتعمل الدولة على تجديد طرق العمل وتنوع مجالات الإنتاج، وتم تجاوز مشاكل صناعة النسيج عن طريق التركيز الرأسمالي. وحافظت صناعة الألمنيوم وبعض الصناعات الكيماوية على قوتها ومكانتها.

• **أهمية الصناعات الحديثة:** استفادت من تطور البحث العلمي ومن الاستثمارات المكثفة ، وتتمثل في الصناعات المتطورة عالية التكنولوجيا، تتميز بضخامة الإنتاج وتنتج ثلث الإنتاج العالمي في الصناعات الكهربائية والإلكترونية وتحتل المراتب الأولى عالميا في صناعة الطيران (أكبر شركة لصنع الطائرات: البوينغ) وغزو الفضاء (تشر فاعليه NASA) (والاسلحة...)

• سيادة ثلاث مناطق صناعية كبرى:

أ- **منطقة الشمال الشرقي:** أهم منطقة صناعية تشهد تراجعا في الإنتاج الصناعي لصالح مناطق (الحزام الشمسي: شريط صناعي متعدد ومتنوع يمتد جنوب الولايات المتحدة الأمريكية) وتضم:

* **الميكالوبوليس Megalopolis:** أي المدن العملاقة، وهي امتداد وتلاصق للمدن من بوسطن إلى واشنطن على طول 750 كلم وعلى عرض 50-100 كلم، ويعتبر أول وأهم مركز صناعي لتوفره على الثروات الطبيعية وكثافة شبكة المواصلات ووجود المؤسسات المالية ومراكز البحث والتمركز السكاني الهام ووجود العاصمة. وتنتج صناعات مختلفة.

* **البحيرات الكبرى:** تتوفر على ثروات طبيعية مختلفة وتمركز بشري هام وشبكة مواصلات كثيفة، وهي أهم منطقة للصناعات الثقيلة وصناعة السيارات.

ب- منطقة الجنوب: تستقطب الاستثمارات الصناعية وتتوفر على ثروات طبيعية متنوعة وشهدت توافدا سكانيا. تنتج صناعات كيمياوية ونسيجية وإلكترونية.

ج- منطقة الغرب الساحلي: استفادت من استقطاب السكان والاستثمارات، وهي منطقة صناعية حديثة.

سيادة حزام صناعي - المكيلدوراس - على الحدود الجنوبية مع المكسيك.

• أهمية الشركات الصناعية العابرة للقارات: كشركة ميكروسوفت Microsoft للمعلومات، وشركة جنرال إلكتريك General Electric لصناعة الآلات الكهربائية وإيكسون موبيل Exxon mobil في قطاع البترول، وفورد Ford وكريزليير في صناعة السيارات، وغيرها ...

(2) العوامل المتحركة في قوة الصناعة الأمريكية:

- **العامل الطبيعي:** يتوفر المجال الطبيعي الأمريكي على ثروة معدنية هائلة (الفوسفات، النحاس، الحديد، الذهب، الرصاص) وعلى احتياطات مهمة من مصادر الطاقة (الفحم، الغاز الطبيعي، البترول) إضافة إلى مراكز مهمة لتوليد الطاقة الكهربائية.
- **العامل البشري:** تتوفر الولايات المتحدة على موارد بشرية محلية ذات كفاءات علمية وتقنية وفنية هائلة، كما تستقطب أدمغة بشرية أي الأطر العليا المتخصصة والعلماء والباحثين والمفكرين من مختلف دول العالم تستفيد منهم لتطوير الصناعة الأمريكية.
- **العامل العلمي:** تعمل الولايات المتحدة الأمريكية دولة وخواص على تنمية الشبكة العلمية من المعاهد والجامعات والمدارس ومراكز البحث العلمي قصد التطوير المتجدد للصناعة الأمريكية، ومنها السليكون فالي valley silicone - أكبر تجمع للعقول المتخصصة في الصناعات الإلكترونية والمعلوماتية - بكاليفورنيا، ومعهد ماسشوستس Massachostus للأبحاث والتجارب قرب مدينة بوسطن.
- **العامل التنظيمي - الرأسمالي:** ويتجلى في وجود مؤسسات مهمة تهتم بالقطاع الصناعي ومنها: النظام السياسي الفيدرالي الديمقراطي الذي يخطط السياسات الصناعية ويوجهها ويدعمها في الأسواق الداخلية والخارجية. ثم سيادة النظام الرأسمالي الحر الذي يشجع المبادرة الفردية والمنافسة الحر مما أوجد مقاولات وشركات صناعية متعددة الجنسية منتظمة في إطار التروستات و الكونغلومرا Conglomerat والهولدينغ Holding ، بل أصبحت تمثل ظاهرة احتكارية oligopole ضاغطة على المجتمعات العالمية. ثم وجود مؤسسات البحث العلمي والتقني كالسليكون فالي silicone valley و معهد ماسشوستس Massachostus تقدم سياسات وأساليب تطوير وتحديث الصناعة الأمريكية.

III- خصائص التجارة الأمريكية والعوامل المتحركة فيها.

(1) خصائص التجارة الأمريكية:

- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة تجارية في العالم.
- تتكون اغلب الصادرات من المواد المصنعة 81 % ثم الخدمات 11% و المنتجات الفلاحية 7 % ثم المعادن ومصادر الطاقة - خاصة الفحم - 5 % . كما تستورد المواد الطاقية والفلاحية والصناعية.
- تتم اغلب المبادلات التجارية مع دول شمال أمريكا للتبادل الحر ALENA - كندا والمكسيك - ثم مع بلدان الاتحاد الأوربي ورابطة دول جنوب شرق آسيا ASEAN والصين وغيرها.
- تحقق المبادلات التجارية الداخلية والخارجية أساسا عائداً مالية مهمة لميزانية الولايات المتحدة الأمريكية، مما يجعل ميزان ادائها إيجابيا في اغلب الفترات الزمنية.

(2) العوامل المتحركة في التجارة الأمريكية:

· العامل الطبيعي-الجغرافي: يتجلى في الموقع الاستراتيجي المنفتح على العالم بواجهتين محيطيتين مهمتين تسهل تنقل البضائع والاستثمارات .

· العامل "الخدمي-التجهيزي" : يتمثل في وجود شبكة كثيفة ومتطورة من وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية تقوم بتوزيع المنتجات وطينا ودوليا فضلا عن شبكة عصرية من وسائل الاتصالات تروج للسلع وتدير المشاريع وتراقب الأسواق....

· العامل التنظيمي: يتجلى في وجود مؤسسات تجارية ضخمة متعددة الجنسيات و عابرة للقارات كالتروست والهولدينغ وغيرها تمتلك مؤهلات هائلة للتنافس في الأسواق العالمية.

· العامل المالي: يتجلى في سيادة ثقافة النظام الرأسمالي الحر الاستهلاكي، واعتماد الدولار العملة الرئيسية في المبادلات التجارية العالمية.

IV. طبيعة التحديات-المشاكل - التي تواجه اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.

1) التحديات الداخلية انظر الخريطة ص 129 وتتمثل في:

· التحدي الطبيعي: ويتجلى في تعرض الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مستمر لمظاهر "الطبيعة العنيفة"مثل الأعاصير المدمرة وخاصة إعصار التورنادو-الدوامي- وما يتبع ذلك من فيضانات ،إضافة إلى هبوب التيارات الهوائية القطبية الباردة وتجمد السواحل مما يعرقل حركة الأنشطة الاقتصادية.

· التحدي البيئي: يؤدي الإنتاج المكثف في الميدانين الصناعي والفلاحي إلى إلحاق الأضرار بالبيئة كالجفاف التربة وتلوث القرشة والمجاري المائية والهواء مما يؤثر سلبا على السكان.

· التحدي المجالي-الاقتصادي: تتركز معظم الأنشطة الاقتصادية واغلب الكثافة السكانية في القسم الشمالي الشرقي للبلاد مقارنة مع باقي المناطق الأمريكية.مما يساهم في حدوث استنزاف الموارد الطبيعية بهذه المناطق ويسبب في حدوث التباينات في التنمية الجهوية بالبلاد.

· التحدي الاجتماعي: توجد فئات واسعة من السكان تعيش تحت عتبة الفقر في جميع مناطق الولايات المتحدة الأمريكية تصل إلى 20%.

· التحدي المالي: تدبب وضعية الميزان التجاري بين العجز والفائض، وعدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق فائض ممتد في ميزان الاداءات.

2) التحديات الخارجية:

· المنافسة الصناعية والتجارية في الأسواق العالمية من الصين واليابان والاتحاد الأوربي والقوى الآسيوية الصاعدة.

· المنافسة العلمية والتقنية الأرضية والفضائية من اليابان والصين والاتحاد الأوربي وكوريا الجنوبية وغيرها.

· عدم استقرار قيمة الدولار في الأسواق المالية والتجارية العالمية.

· الهجرة السرية المتواصلة وخاصة من المكسيك .

· ضمان الأمن والاستقرار للمصالح الأمريكية أفرادا ومؤسسات خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

· تزايد نفقاتها على الحروب والقضايا السياسية والثقافية والاقتصادية الخارجية.

خاتمة : تركز القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية على قوة أنشطتها الفلاحية والصناعية والتجارية والمالية،ورغم ذلك تواجهها تحديات داخلية وخارجية متواصلة.